



## عناصر المادة

التعاون مع روسيا يصبح جزءاً أساسياً من استراتيجية ترامب في سوريا:  
تعاون عسكري سري بين روسيا والأكراد في صحراء سوريا الشرقية:

التعاون مع روسيا يصبح جزءاً أساسياً من استراتيجية ترامب في سوريا:

نشرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية بتاريخ 25.07.2017 تحت عنوان: (التعاون مع روسيا يصبح جزءاً أساسياً من استراتيجية ترامب في سوريا)

أصبح التعاون مع روسيا جزءاً أساسياً من استراتيجية إدارة ترامب المناهضة لتنظيم الدولة في سوريا، حيث يعتمد المخططون العسكريون الأمريكيون على موسكو، في محاولة لمنع قوات النظام السوري وحلفائها على الأرض من التدخل في العمليات المدعومة من التحالف.

وأعرب بعض المسؤولين في البيت الأبيض عن قلقهم إزاء هذه الاستراتيجية قصيرة النظر، التي من شأنها أن تعطي وقتاً طويلاً لروسيا وإيران والأسد، وتترك في النهاية الباب مفتوحاً أمام تنظيم الدولة لإعادة تشكيل نفسه بعد هزيمته.

كما يرى النقاد أنه لا يمكن الوثوق بروسيا ولا إيران بالالتزام بأي صفة، وأن النتيجة ستكون استمراً للحرب الأهلية، ولا تزال المفاوضات بين الولايات المتحدة وروسيا مستمرة حتى مع تحرك الكونغرس هذا الأسبوع لفرض عقوبات إضافية على روسيا وإيران.

وفي أهن تغيير من سلفه، انتقل الرئيس ترامب إلى القرارات العسكرية بخصوص كيفية مكافحة الدولة الإسلامية. وكانت النتيجة مكاسب سريعة ضد المعاقل المسلحة، وزيادة التعاون مع موسكو لحفظ على الحرب الأهلية بين الأسد والمعارضة، وطبقاً للخطوات المستمدّة من خريطة الصراع، فإن الولايات المتحدة ووكالاتها سيعترفون بسيطرة الأسد على معظم وسط سوريا وجنوبها إلى الغرب من نهر الفرات، مع بعض الانحرافات المتفق عليها، وفي المقابل، حالما يتم تحرير الرقة من تنظيم الدولة، فإن الميليشيات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة سوف تتحرك باتجاه أسفل النهر للسيطرة على القرى التي يسيطر عليها المسلدون بالقرب من الحدود العراقية.

وبدلاً من التعاون مع روسيا، دعا بعض المسؤولين الإداريين إلى إنشاء موقع استيطانية محمية في الصحراء، لمنع إيران من التوسيع، وأكملوا أن السماح للميليشيات الإيرانية بالسيطرة على مناطق غير متنازع عليها في الصحراء الجنوبية في سوريا، سيجعلها في وضع يمكنها من إقامة جسر بري عبر سوريا، لتزويد حزب الله بالأسلحة.

وفي جنوب غرب سوريا، توقف وقف إطلاق النار بعد الاتفاق الذي توصلت إليه الولايات المتحدة وروسيا، ما دفع بوزير الخارجية الأميركي "تيلرسون" إلى اعتبار ذلك مؤشراً على أن الولايات المتحدة وروسيا، قادرتان على العمل سوياً في سوريا، مضيفاً إن روسيا لها نفس المصالح التي نفعلها في أن تصبح سوريا مستقرة وموحدة".

بدوره انتقد السيناتور الأميركي "جون ماكين" إيقاف برنامج دعم المعارضة السورية، معتبراً أن هذه الخطوة لا تصب إلى في مصلحة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وأكد ماكين أن تقديم أي تنازلات لروسيا، دون وجود استراتيجية أوسع لسوريا "غير مسؤول وقصير في النظر".

وقال معهد الدراسات الحربية الذي يتخذ من واشنطن مقراً له، والذي يتبع مناطق السيطرة والغارات الجوية في سوريا، في تقرير الجمعة إن روسيا "تعيد تشكيل حملتها الجوية في سوريا من أجل إجبار الولايات المتحدة على الشراكة مع موسكو، حيث توقفت روسيا تماماً تقريباً عن غاراتها الجوية في غرب سوريا، فيما قامت قوات النظام السوري بتحويل عملياتها نحو الشرق، تحت ستار مكافحة داعش".

وقال التقرير إن هذا التحول الذي يدعمه وقف إطلاق النار في الجنوب الغربي الذي "يضمن حرية روسيا في العمل" ساعد في فتح الباب أمام مفاوضات "عدم التقسيم".

وقال السيناتور تيم كاين في مؤتمر صحفي عقده الأسبوع الماضي، إن الاعتماد على موسكو - وضمانتها بأن إيران يمكن أن تبقى أيضاً في خطها - يمكن أن ينتهي في النهاية إلى احتمالات التوصل إلى تسوية سياسية للحرب الأهلية، التي قالت الإدارة إنها مفتاح منع الدولة الإسلامية المهزومة من إعادة تأسيس نفسها.

ومن بين القضايا التي تطرحها الاستراتيجية على سطحها، الوجود المتزايد لجبهة النصرة في إدلب شمال سوريا، وذلك بعد أن انسحب منها بعض الفصائل الإسلامية والمعتدلة المدعومة من الولايات المتحدة، إلى إدلب بعد هزيمتهم العام الماضي في حلب ومناطق أخرى في غرب سوريا المكتظة بالسكان.

في ذلك الوقت، أشار دونفورد إلى أن "القانون يمنعنا من التنسيق مع الروس"، لكنه أشار إلى أننا "نبحث عن الروس للعمل مع النظام، من أجل فك عملياتنا". في حين رفضنا مشاركة التفاصيل حول "الاقتراح الذي نعمل عليه مع الروس الآن"، وقال دونفورد، "إحساسي هو أن الروس متحمسون كما نحن عليه... . ضمان تمكنا من الاستمرار في حمل الحملة على داعش وضمان سلامة أفرادنا".

تعاون عسكري سري بين روسيا والأكراد في صحراء سوريا الشرقية:

نشرت صحيفة إنديبنديت البريطانية بتاريخ 24.07.2017 تحت عنوان: (تعاون عسكري سري بين روسيا والأكراد في

بعد التقدم العسكري الشامل في محافظة الرقة المحاصرة من قبل قوات النظام والميلشيات الكردية، قامت وحدات الحماية الشعبية "YPG" المتحالفة نظرياً مع الولايات المتحدة، بإنشاء مركز تنسيق سري في البادية شرق سوريا، وذلك لمنع حدوث أخطاء على ضفتي نهر الفرات.

وتم العثور على أدلة هذا الأسبوع في قرية صحراوية تنتشر فيها منازل مصنوعة من الطين في منطقة تتجاوز الحرارة فيها 48 درجة، حيث قابلت عقيداً روسياً في فيلا فخمة، ومجموعة من الضباط، والميلشيات العشائرية المحلية. وأوضح مراسل الإندبندنت "روبرت فيسك" فإن هناك تنسيق مستمر بين الميلشيات الكردية، وكولونيل روسي يدعى "يفغيني" ، وأن التنسيق كان يجري في جناحين منفصلين قبل أن يتم نقلهم إلى مركز موحد. ووفقاً لـ"فيسك" فإن مركز التنسيق يسعى لتلافي حدوث أخطاء قد تؤدي إلى سقوط قتلى في صفوف القوات الكردية المدعومة روسياً والقوات المدعومة أمريكاً.

المصادر: